بلاغ مشترك
مغربي — سعودي

توثيقاً للروابط الأخوية ودعماً للعلاقات الوثيقة التي تربط بين البلدين الشقيقين فقد قام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في الفترة ما بين 22 محرم 1388 هجرية الموافق لـ 20 أبريل 1968 ميلادية حتى فاتح صفر 1388 هجرية الموافق 28 أبريل 1968 ميلادية، وذلك تلبية للدعوة الموجهة إليه من أخيه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

وقد زار جلالة الضيف الكبير ومرافقوه خلال هذه الزيارة بعض مدن المملكة بادئاً بالرياض فالمدينة المنورة حيث زار فيها المسجد النبوي الشريف فجدة فمكة المكرمة حيث أدى فيها مناسك العمرة، وقد عبر الضيف الكبير عن بالغ امتنانه للحفاوة والتكريم اللذين قوبل بهما حيثما حل ولمظاهر الابتهاج والفرحة التي عبر عنها شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها للقاء العاهل العظيم والتي تجلت فيها أسمى معاني وتقاليد الكرم العربي وأصالته.

كما عبر الضيف الكريم عن إعجابه بما شاهده من مظاهر النهضة والتطور المستمرين في المملكة العربية السعودية والتقدم الذي أحرزته بقيادة جلالة الملك فيصل الواعية والحكيمة والذي شمل كافة مرافق الحياة فيها وتناول حياة شعبها في مختلف المجالات فحقق مستويات مرموقة من العيش الأفضل تشكل أساساً متيناً لبلوغ أرقى المستويات في معارج التقدم والرقي.

وقد جرت أثناء الزيارة الكريمة مباحثات بين العاهلين تناولت مختلف القضايا التي تهم البلدين بصفة خاصة والقضايا العربية الراهنة وفي طليعتها قضية العرب الأولى فلسطين، وقد ساد تلك المباحثات جو من الصراحة والود المتبادلين وظهر خلالهما تلاقي وجهات النظر والتفاهم التام في مختلف الشؤون التي كانت مدار البحث.

وعبر الجانبان عن اقتناعهما المطلق والراسخ وإيمانهما العميق بضرورة الحفاظ على المقومات الروحية والأساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع العربي في سائر أرجاء وطنه وبأن العمل على صيانة تلك المقومات من كل عبث أي كان نوعه ومصدره هو مسؤولية وأمانة في عنق كل فرد من أفراد الأمة العربية أياً كان مركزه وطاقته، وأن لا سبيل للخلاص من التيارات الهدامة والغريبة عن المجتمع العربي والتي تتعارض كلياً وجزئياً مع تكوينه الأساسي ومعتقداته وطرائق عيشه وتفكيره إلا بالرجوع إلى تلك المقومات الروحية التي أعطت العالم وما تزال أفضل فرصة للتقدم والرقي في شتى مجالات الحياة.

وانطلاقاً من هذا الاقتناع المطلق وذلك الايمان العميق جدد العاهلان ثقتهما التامة وتأكيدهما بأن من الأساس جداً العمل على تقوية ودعم التضامن الاسلامي وتوحيد صفوف المسلمين حكومات وشعوباً في سائر أرجاء العالم الاسلامي باعتبار أن وحدة تلك الصفوف هي الشرط الأساسي لدعم الحق الاسلامي والعربي في فلسطين ومقدساتها، كما أنها ضرورة حتمية لتحقيق ما يصبو إليه العالم الاسلامي من تقدم ورفعة وخلاص من التيارات المخزية والهدامة التي تبذل كل جهودها وتجند كل قواها للتسرب إلى صفوفه كما يؤكدان بأن في هذا التضامن ما يساعد على تأمين حياة أفضل لجميع شعوب العالم.



واتفق الجانبان على ضرورة تدعيم الروابط الوثيقة التي تربط بلديهما بتوسيع التعاون الأخوي بينهما في كافة المجالات السياسية والدينية والثقافية والاقتصادية، والاجتماعية وباستمرار اللقاءات بين البلدين على مختلف المستويات لتحقيق هذه الغايات.

وقد تدارس العاهلان بعمق أبعاد المرحلة الدقيقة الحاسمة التي تمر بها الأمة العربية في الوقت الحاضر فأعرب عن قلقهما الشديد المتزايد لمصير هذه الأمة إن هي لم تجابه مشاكلها بصراحة تامة وإخلاص متبادل ولقد سر العاهلان بلقاء أخيهما جلالة الملك حسين ابن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة وجرت مباحثات مشتركة تم خلالها استعراض الخطوات السياسية التي اتخذت حتى الآن لازالة آثار العدوان وموقف الأردن الشقيق من استمرار العدوان الصهيوني الغادر على أراضيه وأشاد الملكان بالمواقف البطولية الرائعة التي وقفها ويقفها الأردن الشقيق بجيشه الباسل وشعبه الأبي بقيادة ملكه البطل، تلك المواقف التي تعتبر بحق منطلق العرب لاستعادة كرامتهم وحافزاً للمسلمين لاسترداد مقدساتهم.

ويؤكد العاهلان الشقيقان تقديرهما للمسؤولية الخطيرة الملقاة على عاتق المملكة الأردنية الهاشمية الواقفة بحزم على خط الفداء والتضحية دفاعاً عن الوطن العربي ومقدسات الاسلام ويعلن العاهلان إيمانهما بأن على المسلمين عامة والعرب خاصة المسارعة لدعم المملكة الأردنية الهاشمية بكافة إمكانياتهم تمكينها من الصمود أمام الأطماع الصهيونيةوالحد من تنفيذ مآربها، وقد وجه جلالة الملك الحسن الثاني الدعوة لجلالة أخيه الملك فيصل لزيارة المملكة المغربية الشقيقة فقبل جلالته الدعوة شاكراً على أن يحدد موعدها فيما بعد.

الأحد 29 محرم 1388 — 28 أبريل 1968